أساليب التواصل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للأبناء

Family Communication Styles and their Relationship with Social Skills of Sons

إعداد

سكينة التويجري

Soukaina Ettouijr

طالبة دكتوراه بقسم علوم الإعلام والتواصل، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، المملكة المغربية

Doi: 10.21608/ajahs.2023.319075

استلام البحث ٢٠٢٣/٢/١٩

قبول البحث ٢٠٢٣/٦/٢٢

سكينة التويجري (٢٠٢٣). أساليب التواصل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للأبناء. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٨) أكتوبر، ١٤٣ – ١٧٠.

http://ajahs.journals.ekb.eg

أساليب التواصل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للأبناء

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أساليب التواصل الأسري والمهارات الاجتماعية للأبناء، كما تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين كل من أساليب التواصل الأسري والمهارات الاجتماعية لدى الأبناء. تكونت عينة الدراسة من (٦٥) من طلبة جامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية، والذين تراوحت أعمارهم من ١٨ – ٢٢ عام. تكونت أدوات الدراسة من مقياس التواصل الأسري، والذي تكون من ثلاثة أبعاد (التواصل مع الوالدين، التواصل بين الأب والأم، والتواصل مع الأخوة)، ومن مقياس المهارات الاجتماعية، والذي تكون من خمسة أبعاد(العلاقات مع الأقران، التوكيدية، المهارات الأكاديمية، إدارة الذات، الطاعة). أظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التواصل الأسري لطلبة الجامعة كان في المستوى المتوسط، في حين كانت المهارات الاجتماعية في المستوى المتوسط. كما أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التواصل الأسري وبين المهارات الاجتماعية للأبناء. وقد أوصت الدراسة بتدريب كل من الوالدين والأبناء على أساليب التواصل الجيدة داخل الأسرة، كما أوصت بتنظيم ورش العمل لتدريب طلية الجامعة على تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

Abstract:

The aim of this study is to identify family communication styles and the social skills of sons, and to reveal the relationship between family communication styles and children's social skills. The sample of the study consisted of 65 students from Mohammed V University in Morocco, ranging in age from 18 to 22 years old. The study tools consisted of two scales: the Family Communication Scale, which consists of three dimensions (communication with parents, communication between father and mother, and communication with siblings), and the Social Skills Scale, which consists of five dimensions (peer relationships, assertiveness, academic skills, self-management, and compliance).The results of the study showed that the family communication styles of university students were at a moderate level, while their social skills were at a moderate level. The study also indicated a statistically significant relationship between family communication styles and children's

social skills. The study recommended training both parents and children on good communication skills within the family, as well as organizing workshops to train university students to develop their social skills.
Keywords: family communication, social skills, Morocco.

المقدمة:

تعتبر الأسرة مؤسسة اجتماعية لأنها النواة الأولى للمجتمع وأول مرحلة لتعليم أفرادها الاجتماعي، وهي حجر الزاوية في أي بناء اجتماعي؛ حيث تعتمد عليها كل المؤسسات الاجتماعية الأخرى. وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، إذ تعتبر مصدر العادات والقيم والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة. وهي أصغر حجمًا من المؤسسات الاجتماعية الأخرى، وتحافظ على وضعها ككيان دائم مستمر من خلال تحقيق الدوافع الطبيعية والاجتماعية لاستمرار الحياة وبقاء النوع وتحقيق الغاية الرئيسية للوجود. وتلتزم بالقواعد التنظيمية القانونية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للحفاظ على وحدتها وعالميتها، ولهذا السبب فهي موجودة في جميع مجتمعات البشر(كفافي، ٢٠١٥).

و تتضح أهمية الأسرة من خلال أنها تعد أول بيئة اجتماعية ونفسية ينشأ فيه الطفل، والتي لها تأثير كبير على صحة الأبناء النفسية والاجتماعية، وذلك كما يظهر خلال مراحل نموهم المختلفة، فإذا كانت هذه العلاقة صحية وسوية كانت شخصية الطفل متزنة في ظلِّ مناخ مطمئن، وأمّا إذا كانت تلك العلاقات من النوع السلبي بين الآباء أنفسهم أو بينهم وبين أبنائهم، فان ذلك ينعكس أثره على الأبناء، ويؤدي لظهور الاضطراب النفسي لديهم، وقد يظهر ذلك على أدائهم السلوكي أو الاجتماعي أو كليهما معاً (الفاعوري، ٢٠٠٥).

يعتبر التواصل الأسري من أهم العوامل التي تؤثر في استقرار الأسرة ونجاحها، ويعمل على تحسين العلاقات العائلية وتحقيق الانسجام والتفاهم بين أفراد الأسرة. ويعد تعزيز التواصل الأسري مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة، ويجب العمل على تحسينه بشكل مستمر وتطويره من خلال الحوار والتفاعل الإيجابي. وعندما يكون التواصل الأسري ناجحًا، يمكن للأسرة تحقيق الاستقرار والنجاح في جميع جوانب الحياة (عبد الحميد ومحمد، ٢٠١٣).

وتبحث الدراسة الحالية في مستوى التواصل الأسري وعلاقته بالمهارات الاجتماعية للأبناء من طلبة المرحلة الجامعية.

مشكلة الدراسة:

يعد التواصل الأسري من العوامل التي تؤثر بشكل كبير على الخصائص الشخصية والاجتماعية والنفسية للفرد داخل الأسرة، حيث تؤدي أنماط التواصل الأسري السوية إلى تطوير المجالات المختلفة من شخصية الفرد، كما أنها تعتبر عاملا حاسما في نجاح الفرد بحياته (كواسة والسيد، ٢٠١١)، وفي هذا الإطار يشير زو وزملاؤه (Zhou et al., 2002) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين المناخ الأسري في المنزل، وبين ومهارات الانفعالية والاجتماعية لدى الأبناء، وأن هذا المناخ هو السبب الأساسي في نمو الكفاءة الانفعالية والاجتماعية في وقت مبكر.

وعلى الرغم من وجود بعض الدراسات التي تناولت كل م ن المناخ الأسري والتواصل الأسرة والمهارات الاجتماعية لدى الأبناء (Shin et al. 2013؛ عيسى و العصيمي،٢٠١٧؛ Taniguchi, 2017؛ خليل، ٢٠١٨؛ حمادة و بن بويوة، ٢٠١٩)، إلا أن أي من تلك الدراسات قد أجري -حسب علم الباحثة- على عينة من طلبة الجامعة، كما أن أي منها لم يتعرف إلى مستوى التواصل الأسري، أو علاقته بالمهارات الاجتماعية داخل المملكة المغربية، مما دعت الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية. وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة:

١- مامستوى التواصل الأسري لدى طلبة الجامعة؟
٢- مامستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ؟
٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري وبين المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى مايلي:
١- الكشف عن مستوى التواصل الأسري لدى طلبة الجامعة.
٢- التعرف عن مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
٣- الكشف عن نوع العلاقة الارتباطية بين التواصل الأسري وبين المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

أهمية الدراسة:

١- تتحدد أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية عملية التواصل الأسري للأبناء، وذلك من خلال التعرف على الآثار السلبية أو عن أسلوب التواصل الأسري المتبع عند تنشئة الأبناء من طلبة الجامعة.
٢- تحاول الدراسة الحالية فهم الخصائص الاجتماعية للأشخاص من طلبة الجامعة، وذلك من خلال الكشف عن مستوى المهارات الاجتماعية لديهم.

٣- تفيد نتائج هذه الدراسة الأخصائيين و المعلمون في مجال التربية وعلم النفس في التعامل مع آباء وأمهات الشباب من طلبة الجامعة، لمساعدتهم على الوصول إلى كيفية التواصل الأسري الجيد مع أبنائهم بما ينمي من قدراتهم ومواهبهم ويحقق التكيف الأسري لديهم.

٤- تساعد نتائج وتوصيات الدراسة الحالية العاملون في مجال الشباب والأسرة في بناء برامج لتحسين المهارات الاجتماعية لطلبة الجامعة.

مصطلحات الدراسة:

التواصل الأسري:

هو صورة مس صور التفاعل الاجتماعي المبني على العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، والقائم على واجبات وحقوق متبادلة، وله دور كبير في تلبية احتياجات أفرادها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والعاطفية (بكار، ٢٠١١).

ويعرف التواصل الأسري إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية، على مقياس التواصل الأسري المستخدم.

المهارات الاجتماعية:

هي مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستجيب إليها الفرد من الآخرين (كالرفاق، الإخوة، الوالدين، المعلمين) التي تعمل كميكانيزم يحدد معدل تأثير الفرد في الآخرين داخل البيئة عن طريق التحرك نحوه أو بعيدا عما هو مرغوب أو غير مرغوب في البيئة الاجتماعية دون أن يسبب ذلك أذى أو ضرراً للآخرين(Cartledge& Milburn, 2009).

وتعرف المهارات الاجتماعية إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها طلبة جامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية، على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية

تم تطبيق هذا البحث بجامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية.

الحدود الزمنية

تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

الحدود البشرية

تم تطبيق هذه البحث على عينة مكونة من (٦١) طالب من الملتحقين بجامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا التواصل الأسري

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في حياة الأفراد وتشكل هويتهم الاجتماعية الأولى. فهي تعتبر نواة المجتمع والمكان الأول والأساسي لتعليم الأفراد الاجتماعي وتطويرهم من الناحية النفسية والاجتماعية. وتعتبر الأسرة بمثابة الحصن الأول للفرد في مواجهة التحديات الاجتماعية والنفسية، وتساعده على التكيف مع المجتمع ومتطلباته. ولكن يعتبر التواصل الأسري من أهم العوامل التي تؤثر في استقرار الأسرة وتحقيق دورها الاجتماعي والتربوي (فرغلي، ٢٠٠٦).

فلأسرة هي الوحدة الأساسية في المجتمع، وهي تشكل النسيج الاجتماعي الذي يربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض. وتعتبر الأسرة المكان الذي يتشكل فيه الطفل ويتعلم من خلالها القيم والمبادئ الأساسية التي تشكل شخصيته. ولذلك، فإن الأسرة تلعب دوراً حيوياً في بناء المجتمع وتطويره. كما أنها النسيج الاجتماعي الأساسي الذي يربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض، وتلعب دوراً حيوياً في بناء المجتمع وتطويره. فهي تقوم بتوفير الرعاية والحماية والدعم العاطفي لأفرادها، بالإضافة إلى تلبية احتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء والمأوى والصحة والتعليم. وتختلف الأسرة من حيث الحجم والتركيبة والثقافة، وتختلف الأدوار التي يلعبها كل فرد فيها حسب الثقافة والتقاليد والقيم الاجتماعية في المجتمع (خليل، ٢٠٠٠).

التواصل الأسري

تتكون الأسرة من كل من الأب والأم والأبناء، ويقوم كل من الأب والأم بتحقيق التواصل بين أفراد الأسرة، وتعد الأم هي الجسر الأول لبناء التواصل بين أفراد الأسرة، حيث تلعب دورًا أساسيًا في الحفاظ على التواصل بين أعضاء الأسرة. بينما يقوم الأب بتحمل مسؤولية توجيه الأسرة وتحديد الأهداف العائلية وتحقيق تلك الأهداف. بينما تلعب الأخوة دورًا مهمًا في تكوين الرابطة العائلية وتعزيز التواصل بين أفراد الأسرة، وتعلم الصبر والتسامح والتعاون والتقدير المتبادل (لطيار، ٢٠١١).

ويعرف التواصل الأسري على أنه عملية اتصال بين كلا من الآباء والأبناء في الأسرة الواحدة، وذلك من خلال التفاعل فيما بينهم، وذلك في إطار الحوار والنقاش (كريمة وأبو راوي، ٢٠٢٠). كما يشار إليه بأنه كل فعل لفظي أو غير لفظي يتيح الفرصة لمعالجة المعلومات بين أفراد الأسرة، وذلك بهدف التعبير عن الآراء أو المشاعر أو انجاز مهام معينة (شريفة، ٢٠١٨). إضافة إلى أنه لغة الحوار والتفاهم بين أفراد الأسرة التي يتم من خلالها نقل أفكار ومشاعر كل منهم للآخرين، حيث تعمل هذه اللغة على تحقيق الاتفاق على لغة ومفاهيم موحدة أو متقاربة بين أفراد الاسرة (الأسود، ٢٠٢١).

أهمية التواصل الأسري

يتضح أهمية التواصل الأسري من خلال مايلي (السيد وآخرون، ٢٠١٦؛ السيد، ٢٠١٦):

- يعد التواصل الأسري هو أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على صحة الأسرة وسعادتها. فالتواصل الجيد بين أفراد الأسرة يساعد على تعزيز العلاقات العائلية وتقريب المسافات بين الأفراد وتحسين الثقة بينهم. وعلى الجانب الآخر، إذا كان التواصل غير فعال أو غير واضح، فقد يؤدي ذلك إلى تفاقم المشاكل العائلية وانفصال أفراد الأسرة.
- كما إن تواصل الأسرة يعد عنصرا أساسيا في بناء علاقات جيدة بين أفراد الأسرة. وتحتاج العائلة إلى التواصل الجيد لتنمية الثقة بين الأفراد وتقريب المسافات بينهم. والتواصل الجيد يساعد على تعزيز العلاقات العائلية وتحسين التفاعل بين الأفراد. ويساعد التواصل الجيد في التعبير عن المشاعر والأفكار والاحتياجات، ويجعل أفراد الأسرة يشعرون بالاستماع والتقدير.
- يساعد التواصل الجيد في تعزيز العلاقة بين الأبناء والوالدين، ويساعد الأطفال في التعلم من أفراد الأسرة، ويساعد الوالدين في فهم احتياجات الأطفال ومساعدتهم في التطور العاطفي والاجتماعي.
- يساعد التواصل الجيد في تحسين الصحة النفسية والعاطفية. فعندما يتحدث الأفراد في الأسرة مع بعضهم البعض، فإنهم يشعرون بالاستماع والتقدير، ويشعرون بالتحدث عن مشاكلهم ومخاوفهم. وهذا يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية والعاطفية، ويجعل الأفراد يشعرون بالراحة والأمان.

عوامل نجاح التواصل الأسري:

تعتمد نجاح التواصل الأسري على عدة عوامل، منها الاهتمام بالتواصل الجيد بين أفراد الأسرة، والاستماع بعناية للآخرين وتقديرهم واحترامهم. ويجب تعزيز الحوار بين أفراد الأسرة والتحدث بصراحة وصدق وتوضيح الأفكار والمشكلات التي تواجه الأسرة، والعمل على إيجاد حلول لها. ويجب عدم التجاهل لمشكلات التواصل والتعامل معها بصورة صحيحة، كما يجب التركيز على بناء الثقة بين أفراد الأسرة والعمل على تعزيز العلاقات العائلية بشكل مستمر، وتحديد الأهداف والتخطيط المشترك لتحقيقها. ويجب تعزيز الإيجابية والتفاؤل بين أفراد الأسرة، والتخلص من السلبية والتوتر والتعامل بشكل هادئ ومتزن (بكار، ٢٠١١).

المهارات الاجتماعية

تعرف المهارات الاجتماعية على أنها مجموعة من المهارات التي تمكن الأفراد من التعامل مع الآخرين بشكل فعال وبناء علاقات إيجابية معهم. وتشمل هذه المهارات القدرة على التواصل بشكل فعال، وفهم الآخرين، وممارسة الاحترام

المتبادل، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات الصحيحة، والعمل كفريق. وتعتبر هذه المهارات أساسية لتحقيق النجاح في الحياة الشخصية والمهنية(فرج، ٢٠٠٣).

كما يشار إليها علي انها مجموعه من الأنماط السلوكية والمعرفية التي يتعلمها الشخص، وذلك نتيجة الخبرات التي يكتسبها من خلال المواقف التي يمر بها أثناء تفاعله الاجتماعي مع عناصر البيئة الاجتماعية التي تحيط به، والتي تم تعلمها ، ويتم استخدامها من أجل تحقيق العديد من الأهداف المتنوعة ، والحصول على مصادر للتعزيز أثناء موقف بينشخصى (حواس، ٢٠١٩)

أهمية المهارات الاجتماعية:

تعتبر المهارات الاجتماعية أساسية للنمو الشخصي والنجاح في الحياة الشخصية والمهنية. فالأفراد الذين يتمتعون بالمهارات الاجتماعية الجيدة يستطيعون التعامل مع الآخرين بشكل فعال وبناء علاقات إيجابية معهم. ويعتبر هذا مهماً للغاية في الحياة الشخصية، حيث يمكن للأفراد تعزيز العلاقات الاجتماعية والعائلية وتحسين جودة الحياة. وعلى الجانب المهني، فإن المهارات الاجتماعية الجيدة تعتبر أساسية للنجاح في العمل. فالأفراد الذين يتمتعون بالمهارات الاجتماعية الجيدة يستطيعون التعامل مع الزملاء والعملاء بشكل فعال وبناء علاقات إيجابية معهم، وهذا يؤدي إلى تحقيق النجاح في العمل وتحقيق الأهداف المهنية (فرج، ٢٠٠٥).

مكونات المهارات الاجتماعية

المهارات الاجتماعية هي مجموعة من المهارات التي تساعد الأفراد على التفاعل والتواصل بفعالية مع الآخرين في مختلف المجالات الاجتماعية. تعتبر هذه المهارات أساسية لبناء علاقات قوية وصحية، وتأثيرها إيجابي على الحياة الشخصية والمهنية. وتتكون المهارات الاجتماعية من عدة مكونات رئيسية يمكن ذكرها فيما يلي (حواس، ٢٠١٩؛ فرج، ٢٠٠٥):

التواصل الفعال:

التواصل الفعال هو قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح واستيعاب ما يتم قوله من قبل الآخرين. يشمل ذلك القدرة على الاستماع الفعال، وفهم الرسائل الغير مباشرة، واستخدام لغة الجسد المناسبة. التواصل الفعال يسهم في بناء الثقة والتفاهم بين الأفراد ويعزز جودة العلاقات الاجتماعية.

التعاطف:

التعاطف هو القدرة على فهم ومشاركة مشاعر الآخرين والتعاطف معهم في الظروف الصعبة. يتضمن التعاطف أن نكون حساسين لمشاعر الآخرين وأن نتصرف بلطف وتفهم تجاههم. التعاطف يساعد في بناء علاقات قوية ومتينة ويعزز التفاهم والتعاون بين الأفراد.

حل المشكلات:

مهارة حل المشكلات تتطلب القدرة على تحليل المشكلات المختلفة والبحث عن حلول فاعلة ومبتكرة. يجب أن يكون الفرد قادرًا على التفكير النقدي واستخدام المنطق والابتكار في مواجهة التحديات. إدارة الصراعات والمفاوضة هي أيضًا جوانب مهمة في حل المشكلات الاجتماعية.

التحكم في العاطفة:

تتعلق هذه المهارة بالقدرة على التحكم في العواطف الشخصية والتعبير عنها بشكل صحي ومناسب. يجب أن يكون الفرد قادرًا على إدارة الغضب والقلق والإجهاد والتعبير عنها بطرق تساهم في حل المشكلات بدلاً من تفاقمها. التحكم في العاطفة يساعد على بناء علاقات صحية ومستدامة ويعزز الاستقرار النفسي.

التعاون والعمل الجماعي:

التعاون والعمل الجماعي يتضمن القدرة على التعاون مع الآخرين والاستفادة من مهاراتهم وخبراتهم في تحقيق أهداف مشتركة. يتطلب ذلك القدرة على الاستماع للآخرين وتقدير وجهات نظرهم والتواصل بشكل فعال مع فريق العمل. التعاون الجيد يسهم في تعزيز الكفاءة وتحقيق النجاح في الأعمال الجماعية.

القدرة على التعامل مع التنوع:

في عالم متنوع ومتعدد الثقافات، يصبح التعامل مع التنوع أمرًا مهمًا. يتضمن ذلك القدرة على احترام وتقدير الاختلافات الثقافية والدينية والاجتماعية والعرقية. يتطلب ذلك تعلم القدرة على التواصل بشكل فعال مع الأشخاص الذين يختلفون عنا والاستفادة من تلك الاختلافات لتعزيز التعاون والابتكار.

القيادة والتأثير:

القيادة والتأثير هما مكونان رئيسيان في المهارات الاجتماعية، حيث يتعلق الأمر بالقدرة على تحفيز الآخرين وتوجيههم نحو تحقيق أهداف مشتركة. القادة الفعالون يتمتعون بالقدرة على إلهام الآخرين وتحفيزهم واتخاذ قرارات صائبة والتفكير الاستراتيجي. يتطلب ذلك أيضًا القدرة على التواصل الفعال وبناء علاقات ثقة مع الفريق.

العلاقة بين التواصل الأسري وبين المهارات الاجتماعية للأبناء

تعتبر العلاقة بين التواصل الأسري و المهارات الاجتماعية للأبناء من العلاقات الهامة التي يجب أن تعمل الأسرة جاهدة على تطويرها وتعزيزها، حيث تؤثر بشكل مباشر على تكوين شخصية الأبناء وتأثيرهم في المجتمع .إن التواصل الأسري هو الوسيلة التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر والأحاسيس بين أفراد الأسرة، ويعتبر هذا التواصل عاملًا أساسيًا في تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال (جميات، ٢٠١٩).

إن العائلة هي المصدر الأساسي للتعلم والتنمية الاجتماعية للأبناء، حيث يتم تعلم الكثير من الأشياء من خلال التفاعل مع الآخرين في الأسرة، وخصوصًا من خلال التفاعل مع الآباء والأمهات. فإذا كان التواصل الأسري سليمًا ومفعمًا بالحب والتفاهم، فإنه سيؤدي إلى تعزيز مهارات الأطفال الاجتماعية. فالأطفال الذين يتعرضون لتواصل دافئ ومحب من قبل الأباء والأمهات يعتادون على التعامل مع الآخرين بكلمات لطيفة ومشاعر إيجابية، ويصبحون مستعدين للتعلم والتنمية بشكل أفضل(السيد وآخرون، ٢٠١٦).

وعلاوة على ذلك، يمكن للتواصل الأسري الجيد أن يساعد في تعزيز مهارات التعاون والتفاهم بين الأطفال. فعندما يتعلم الأطفال كيفية التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، يصبحون قادرين على التعاون مع الآخرين والعمل كفريق واحد لتحقيق الأهداف المشتركة. ومن الجدير بالذكر أن التواصل الأسري يمكن أن يساعد في تعزيز مهارات التحليل والتفكير النقدي لدى الأطفال. فإذا كان الأباء والأمهات يتحدثون مع أطفالهم عن المواضيع المختلفة ويشجعونهم على التفكير والتحليل، فإنهم يساعدونهم على تطوير مهارات التفكير النقدي التي تساعدهم في اتخاذ القرارات الصحيحة (عيسى ةالعصيمي، ٢٠١٧).

إن العلاقة بين التواصل الأسري و المهارات الاجتماعية للأبناء هي علاقة متبادلة ومترابطة، حيث يؤثر كل منهما بشكل مباشر على الآخر. ولذلك، يجب على الأسرة العمل على تعزيز التواصل الأسري وتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال، وذلك من خلال توفير بيئة داعمة ومحفزة للتفاعل والتواصل بين أفراد الأسرة، وتشجيع الأطفال على التعلم والتنمية الاجتماعية بجميع الطرق الممكنة (السيد، ٢٠١٦).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة شين وآخرين (Shin et al. 2013) إلى الكشف عن العلاقة بين الرفاهية النفسية للأم، وبين التواصل بين الأم وابنها في مرحلة المراهقة، اشتملت عينة الدراسة على (٩٣) من الأبناء المراهقين وأمهاتهم. تكونت أدوات الدراسة من مقياس التواصل بين المراهقين والشباب وبين الوالدين، بالإضافة إلى المقابلات المنزلية المعمقة. أشارت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال بين ارتفاع الكفاءة الذاتية للأم وبين التواصل المنتج والمُرضي بين المراهق والأم.

وأجرى كل من عيسى و العصيمي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين أنماط التواصل الأسري وبين المرونة النفسية لدى الأبناء، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في أنماط التواصل الاسري باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوية، ووتم استخدام أدوات مكونة من مقياس سنغافورة لمرونة

الشباب، ومقياس أنماط التواصل الأسري المعدل (صورة الأبناء)، واستبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. وقد أشارت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أنماط التواصل الأسري وبين المرونة النفسية لدى عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين أنماط التواصل الأسري لدى عينة الدراسة باختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

أما دراسة تانيجويشي (Taniguchi, 2017) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التواصل الأسري وبين كل من الكفاءة الاجتماعية والرضا عن الذات لدى الطلبة فر المرحلة الجامعية، واشتملت عينة الدراسة على (٤٤٢) من طلاب المرحلة الجامعية الأولى. كما تكونت أدوات الدراسة من مقياس أشكال التواصل الأسري للأمهات والآباء، ومقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس الرضا عن الذات. أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من التواصل الأسري للأمهات والآباء وبين الكفاءة الاجتماعية والرضا عن الذات.

وقامت خليل (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التواصل الأسرى وعلاقته بكل من الذكاء الانفعالي وأساليب حل الضغوط، لدى كل من الوالدين والأبناء. اشتملت عينة الدراسة على (١٣٠) من الوالدين، و (١٣٠) من الأبناء. واستخدمت الدراسة أدوات مكونة من مقياس التواصل الأسري، ومقياس الذكاء الانفعالي، بالإضافة لمقياس أساليب حل الضغوط. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا بين التواصل الأسرى والذكاء الوجداني لدى الوالدين والأبناء. كما أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التواصل الأسرى وأساليب مواجهة الضغوط لدى الوالدين والأبناء، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الأبناء الذكور والإناث على مقياس التواصل الأسرى وذلك لصالح الأبناء الذكور.

وقام كل من حمادة و بن بويوة (٢٠١٩) بدراسة كان الهدف منها التعرف على العلاقة الارتباطية بين التواصل الأسري بين الآباء والأبناء وبين الأمن النفسي لدى الأبناء. تكونت عينه الدراسة من (١٩٥) من الوالدين والأبناء، كما تكونت أدوات الدراسة من مقياس التواصل الأسري ومقياس الأمن النفسي. أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباطية دالة إحصائياً بين التواصل الأسري بين الآباء والأبناء وبين الأمن النفسي لدى الأبناء، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لدى الأبناء.

وأجرى كل من استيفز وآخرون (Esteves et al., 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية للمراهقين وبين وظيفة الأسرة. تم استخدام عينة مكونة من (٢٥١) من المراهقين، كما استخدمت الدراسة مقياس لمهارات الاجتماعية، ومقياس وظائف الأسرة، والذي يضم وظائف: التكيف

والمشاركة وتدرج الموارد الشخصية والمودة والموارد. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين المهارات الاجتماعية وبين وظيفة الأسرة.

كما قام كل من قانة والعزاوي (٢٠٢١) بدراسة كان الهدف منها هو التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وتحديد الفروق في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي. تكونت عينة الدراسة على (٤٠) طالبا وطالبة منهم(٢٠) طالبا و(٢٠) طالبة من طلبة المرحلة الجامعية، وتم استخدام مقياس المهارات الاجتماعية, وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن مستوى المهارات الاجتماعية ضعيف لدى طلبة الجامعة، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

وقام أبو منديل (٢٠٢٢) بدراسة كان الهدف منها الكشف عن مستوى مشكلات المراهقة ومستوى التواصل الأسري لدى للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين. كما هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين، وبين مشكلات المراهقة لدى الأبناء. اشتملت عينة الدراسة على (٤٠٨) من والدي المراهقين. تم استخدام أدوات للدراسة مكونة من مقياس مشكلات المراهقين ومقياس التواصل الاسري. أشارت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين مشكلات المراهقة وأبعادها وبين التواصل الأسري للمراهقين. كما وجوت فروق دالة إحصائيا في التواصل الأسري تعزى لمتغير المعدل الدراسي للمراهقين.

المنهجية :Method

المنهج:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي بشكليه التحليلي والارتباطي.

العينــة:

تكونت عينة الدراسة من (٦١) من طلاب الصفوف المختلفة بالكليات العلمية والأدبية بجامعات المملكة المغربية، ويوضح الجدول التالي نوع العينة وتخصصاتها.

جدول ١ نوع عدد أفراد عينة الدراسة وتخصصاتها

م		التصنيف	العدد	النسبة المئوية
١		دراسات اسلامية	٤	٦,٥٦
٢		الإعلام والتواصل	٥	٨,٢٠
٣	التخصص	آداب إنجليزي	٤	٦,٥٦
٤		علوم	٦	٩,٨٣
٥		جغرافية	٤	٦,٥٦

٦		علوم القانونية	٧	١١,٤٧
٧		الهندسة المعمارية والتصاميم	٨	١٣,١١
٨		التجارة	٥	٨,٢٠
٩		علم الاجتماع	٨	١٣,١١
١٠		طب الأسنان	٦	٩,٨٣
١١		طب بشري	٤	٦,٥٦
١	النوع	ذكور	٢١	٣٤,٤٣
٢		إناث	٤٠	٦٥,٥٧
		المجموع	٦١	١٠٠

أدوات الدراسة:

أولا مقياس التواصل الأسري إعداد شند وعبد الحليم (٢٠١٧)

يهدف المقياس إلى الكشف عن مستوى التواصل الأسري لدى المراهقين والشباب، وذلك من خلال ثلاثة أبعاد، وهي: إدراك **الفرد** للتواصل بينه وبين الأب والأم (١٩ عبارة)، إدراك الفرد للتواصل بين الوالدين (٢٣ عبارة)، وإدراك الفرد للتواصل مع الأخوة (١٣ عبارة).

ويتم الإجابة على المقياس باستجابة الفرد على عبارات المقياس، وذلك باختيار استجابة واحدة من بين خمس خيارات، وفق التدرج التالي: كبيرة جدا (وتعطى ٥ درجات)، كبيرة (وتعطى ٤ درجات)، متوسطة (وتعطى ٣ درجات)، قليلة (وتعطى درجتين)، قليلة جدا (وتعطى درجة واحدة). ويتم الحكم على أنماط التواصل الأسري من خلال قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما يلي:

- إذا كان المتوسط الحسابي من ١ لأقل من ١,٨ يكون التواصل الأسري في مستوى منخفض جدا.
- إذا كان المتوسط الحسابي من ١,٨ لأقل من ٢,٦٠ يكون مستوى التواصل الأسري في مستوى منخفض.
- إذا كان المتوسط الحسابي من ٢,٦ لأقل من ٣,٤٠ يكون التواصل الأسري في مستوى متوسط.
- إذا كان المتوسط الحسابي من ٣,٤٠ لأقل من٤,٢٠ يكون التواصل الأسري في مستوى مرتفع.
- إذا كان المتوسط الحسابي ٤,٢٠ – ٥,٠٠ يكون التواصل الأسري في مستوى مرتفع جداً.

حساب صدق وثبات المقياس:

تم حساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الأصلية، حيث تم حساب الصدق بطريقة الظاهري (المحكمين) وطريقة الانساق الداخلي، وذلك بحساب الارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق جيدة. كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، وتبين أن قيمة ألفا المحسوبة مرتفعة، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة

وفي الدراسة الحالية تم حساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة الكليات النظرية والعملية، الملتحقين بجامعة محمد الخامس بالمملكة المغربية. وتم حساب الصدق والثبات بالطريق التالية:

أولا حساب الصدق:

تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق البناء، وذلك بإيجاد العلاقة بين العبارة وبين الدرجة الكلية للبعد وذلك كما يوضحها الجدول التالي :

جدول ٢ صدق البناء لأبعاد مقياس التواصل الأسري

إدراك الفرد للتواصل بينه وبين الأب والأم				إدراك الفرد للتواصل بين الوالدين				إدراك الفرد للتواصل مع الأخوة	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	.650**	١٥	.344*	١	.682**	١٥	.782**	١	.782**
٢	.689**	١٦	.863**	٢	.698**	١٦	.766**	٢	.766**
٣	.789**	١٧	.926**	٣	.599**	١٧	.790**	٣	.780**
٤	.744**	١٨	.639**	٤	.879**	١٨	.699**	٤	.689**
٥	.834**	١٩	.335*	٥	.686**	١٩	.706**	٥	.866**
٦	.830**			٦	.699**	٢٠	.879**	٦	.869**
٧	.725**			٧	.712**	٢١	.692**	٧	.892**
٨	.735**			٨	.789**	٢٢	.776**	٨	.766**
٩	.645**			٩	.906**	٢٣	.880**	٩	.680**
١٠	.755**			١٠	.880**			١٠	.679**
١١	.647**			١١	.599**			١١	.786**
١٢	.841**			١٢	.876**			١٢	.829**
١٣	.609**			١٣	.754**			١٣	.732**
١٤	.726**			١٤	.809**				

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط عبارات مقياس التواصل الأسري مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق عبارات المقياس

ثانيا حساب ثبات المقياس:

تم حساب الثبات لمقياس التواصل الأسري بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية وذلك كما يوضحها الجدول التالي

جدول ٣ معاملات الثبات لمقياس التواصل الأسري بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
إدراك الفرد للتواصل بينه وبين الأب والأم	٠,٨٣٩	٠,٨٥٤
إدراك الفرد للتواصل بين الوالدين	٠,٧٩٣	٠,٧٨٦
إدراك الفرد للتواصل مع الأخوة	٠,٦٩٣	٠,٨٠٦
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٥٤	٠,٨٤٣

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية مما يدل على تمتع المقياس بمعاملات ثبات مقبولة.

ثانيا مقياس المهارات الاجتماعية (عبد الحميد، ٢٠١٢).

يهدف المقياس إلى تقدير المهارات الاجتماعية لدى الأشخاص المراهقين والشباب، وهو يتكون من ٤٥ عبارة موزعين على خمسة أبعاد، وهي العلاقة بين الأقران، إدارة الذات، المهارات الأكاديمية، الطاعة، التوكيدية ويتم الإجابة على المقياس باستجابة الفرد على عبارات المقياس، وذلك باختيار استجابة واحدة من بين ثلاث خيارات، وفق التدرج التالي: دائماً (وتعطى ٣ درجات)، أحياناً (وتعطى درجتان)، نادراً (وتعطى درجة واحدة). ويتم الحكم على مستوى المهارات الاجتماعية من خلال قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك وفق التدرج التالي:

- إذا كان المتوسط الحسابي من ١ لأقل من ١,٦٦ تكون المهارات الاجتماعية في مستوى منخفض.
- إذا كان المتوسط الحسابي من ١,٦٧ لأقل من ٢,٣٣ تكون المهارات الاجتماعية في مستوى متوسط.
- إذا كان المتوسط الحسابي من ٢,٣٣ – ٣,٠٠ تكون المهارات الاجتماعية في مستوى مرتفع.

حساب الصدق والثبات لمقياس المهارات الاجتماعية:

تم حساب صدق وثبات المقياس في صورته الأصلية عن طريق حساب الصدق العاملي، وصدق الاتساق الداخلي، كما تم حساب الثبات عن طريق حساب ثبات ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب الصدق والثبات على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من طلبة الكليات النظرية والعملية بجامعة محمد الخامس، وقد تم حساب الصدق بطريقة صدق البناء وذلك بإيجاد العلاقة بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته، وذلك كما يوضحه الجدول التالي:

جدول ٤ صدق البناء لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

العلاقة بين الأقران		إدارة الذات		المهارات الأكاديمية		الطاعة		التوكيدية	
العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية
١	.788**	١	.875**	١	.687**	١	.690**	١	.690**
٢	.799**	٢	.869**	٢	.750**	٢	.799**	٢	.798**
٣	.890**	٣	.876**	٣	.875**	٣	.795**	٣	.783**
٤	.869**	٤	.784**	٤	.865**	٤	.867**	٤	.879**
٥	.675**	٥	.685**	٥	.795**	٥	.900**	٥	.778**
٦	.894**	٦	.752**	٦	.765**	٦	.765**	٦	.705**
٧	.783**	٧	.658**	٧	.645**	٧	.895**	٧	.785**
٨	.902**			٨	.730**			٨	.870**
٩	.768**							٩	.767**
١٠	.875**							١٠	.850**
١١	.777**								
١٢	.798**								
١٣	.867**								

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط كلها ذات دلالة إحصائية، مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات ٠,٨٩٧، وهو معامل ثبات مرتفع ، مما يشير على ثبات المقياس.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: **مامستوى التواصل الأسري لدى طلبة الجامعة؟**

للإجابة على السؤال الأول للبحث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التواصل الأسري، ويبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب أبعاد المقياس.

جدول ٥ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى أبعاد مقياس التواصل الأسري

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
إدراك الفرد للتواصل بينه وبين الأب والأم	٢,٤٣	٢,٦٢	منخفض	٣
إدراك الفرد للتواصل بين الوالدين	٣,٢٣	٢,٣١	متوسط	٢
إدراك الفرد للتواصل مع الأخوة	٤,١٢	١,٦٤	مرتفع	١
الدرجة الكلية للمقياس	٣,٢٦	٢,١٩	متوسط	

يتضح من جدول ٥ أن بعد إدراك الفرد للتواصل مع الأخوة حصل على الترتيب الأول بمتوسط ٤,١٢، وبمستوى مرتفع، يليه بعد إدراك الفرد للتواصل بين الوالدين بمتوسط ٣,٢٣، وبمستوى متوسط، ثم بعد إدراك الفرد للتواصل بينه وبين الأب والأم بمتوسط ٢,٤٣، وبمستوى منخفض، في حين كان المتوسط العام للمقياس ٣,٢٦، وكان في المستوى المتوسط..

وتشير النتائج إلى أن الشباب والمراهقين يرون تواصلهم مع اخوتهم أكثر ارتفاعا من تواصلهم مع والديهم، واكثر من إدراكهم لتواصل الوالدين مع بعضهما البعض، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الشباب يتشاركون مع إخوتهم وأشقاؤهم في أنشطة مشتركة، مثل الألعاب أو المشروعات المنزلية أو التجارب العلمية، ويعمل ذلك يعزز التواصل بينهم، وتوفر فرصًا للتعاون والتفاعل وتبادل الأفكار والتجارب، مما يعزز التواصل الجيد بين الأشقاء.

كما أن تواجد الشباب والتفاعل اليومي مع أشقائهم في المنزل يلعب دورًا هامًا في تعزيز التواصل بينهم. وعندما يمضون وقتًا معًا، سواء في وجود الوالدين أو في غيابهم، فإنه يتاح لهم فرصة للتحدث والتفاعل ومشاركة الأحداث اليومية. توفر هذه الفرص العديد من المواضيع للنقاش وتعزز التواصل بين الأشقاء (Gray& Moore ,2020)

إضافة إلى ماسبق نرى الباحثة أنه عندما يواجه الشباب وأشقاؤهم تحديات مشتركة ويعملون معًا لتحقيق أهداف مشتركة، فإن ذلك يجعلهم يتواصلون بشكل أكبر. حيث يمكن أن تكون هذه التحديات تعليمية أو رياضية أو حتى تنظيم حدث خاص في المنزل. عندما يتحدون معًا ويتعاونون لتحقيق أهدافهم، يتشكل روح الفريق والتواصل القوي بينهم.

كما أشارت النتائج إلى انخفاض إدراك الشباب لمستوى التواصل الأسري بينه وبين كل من الأب والأم، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل، منها: اختلاف الاهتمامات والأولويات: قد يكون هناك اختلاف في الاهتمامات والأولويات بين الشباب والأب والأم، وهذا يؤثر على مستوى التواصل. يمكن أن يكون للشباب اهتماماتهم الخاصة

مثل الأصدقاء والأنشطة الخارجية والترفيه، في حين أن الأب والأم قد يكون لديهما اهتمامات أخرى مثل المسؤوليات المنزلية والعمل. هذا الاختلاف في الاهتمامات قد يؤدي إلى عدم وجود مواضيع مشتركة للحديث عنها وبالتالي يؤثر على مستوى التواصل بينهم (جميات، ٢٠١٩).

كما تؤثر التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي تأثيراً سلبياً على التواصل الأسري. ينغمس الشباب وحتى الأبوين في استخدام الهواتف الذكية والوسائل الرقمية، مما يقلل من فرص التواصل المباشر داخل الأسرة. قد يكون هناك تبادل للرسائل النصية أو الرسائل الإلكترونية بين أفراد الأسرة بدلاً من الحديث المباشر، وهذا يتسبب في انقطاع التواصل الشفهي والتفاعل الحقيقي بينهم (Reyaee & Ahmed, 2015)

وتلعب الضغوط الحياتية والمشاغل لدى الوالدين، حيث يعيش العديد من الوالدين حياة مزدحمة ومشغولة في العصر الحديث، وهذا يعني أن الوقت والطاقة المتاحة للتواصل العائلي قد يكون محدودًا. الأب والأم قد يكونان مشغولين بالعمل والمسؤوليات اليومية، مما يجعلهم غير قادرين على الاهتمام الكامل بالتواصل مع أبنائهم. ومن ناحية الشباب، فإنهم قد يكونون مشغولين بالدراسة أو الأنشطة الخارجية، مما يقلل من وقتهم المتاح للتواصل مع الأب والأم. هذه الضغوط الحياتية والمشاغل تلعب دورًا في انخفاض التواصل الأسري (بكار، ٢٠٠٩).

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على: **مامستوى المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟**

للإجابة على السؤال الأول للبحث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، ويبين الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى أبعاد المقياس.

جدول ٦ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
العلاقة بين الأقران	٢,٥٦	٣,٠٢	مرتفع	١
إدارة الذات	٢,١٢	١,٩٨	متوسط	٣
المهارات الأكاديمية	٢,٤٩	٢,٧١	مرتفع	٢
الطاعة	١,٨١	٣,٥٢	متوسط	٥
التوكيدية	١,٩٨	٢,٧٥	متوسط	٤
الدرجة الكلية للمقياس	٢,١٩	٢,٧٩	متوسط	

يتضح من جدول ٥ أن بعد العلاقة بين الأقران حصل على الترتيب الأول بمتوسط ٢,٥٦، وبمستوى مرتفع، يليه بعد المهارات الأكاديمية بمتوسط ٢,٤٩، وبمستوى مرتفع، ثم بعد إدارة الذات، بمتوسط ٢,١٢، وبمستوى متوسط، أما بعد التوكيدية فجاء في الترتيب الرابع، بمتوسط ١,٩٨، ومستوى متوسط، أم بعد الطاعة فجاء في الترتيب الخامس والأخير، وبمتوسط ١,٨١-، ومستوى متوسط، في حين كان المتوسط العام للمقياس ٢,١٩، وكان في المستوى المتوسط.

ويمكن نفسير ارتفاع مهارة العلاقة بالأقران لدى شباب الجامعة. إليك بعض العوامل ، مثل التعاون الأكاديمي: يعمل الطلاب في الجامعة على مشاريع مشتركة ومهام تعاونية، مما يتطلب التفاعل والتعاون مع زملاء الدراسة. هذه التجارب التعاونية تعزز فرص تطوير مهارات العلاقة بالأقران، فضلاً عن تحسين المهارات الاجتماعية والتواصل. كما يرجع أيضاً إلى توفر الفرص الاجتماعية بالجامعات للتفاعل مع الزملاء، مثل الأندية والمنظمات الطلابية والأنشطة الثقافية والرياضية. هذه الفرص تجعل الشباب يتفاعلون مع بعضهم البعض ويشاركون في أنشطة مشتركة، مما يعزز فرص التواصل وتطوير العلاقات الاجتماعية (الطيار، ٢٠١١).

ومن بين العوامل التي ساعدت في ارتفاع مهارة العلاقة بالأقران، طبيعة مرحلة الشباب، والتي تتصف باهتمام الشاب بالانتماء الاجتماعي، حيث يكون للشباب رغبة قوية في الانتماء إلى مجموعة أقرانهم في الجامعة. يمكن أن يساهم هذا الاهتمام بالانتماء في تحفيزهم لتطوير مهارات العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين (خاطر، ٢٠١٤).

كما أشارت النتائج إلى ارتفاع المهارات الأكاديمية لدى الشباب في المرحلة الجامعية، حيث ترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى عدة عوامل، منها البيئة الجامعية، والتي توفر التعليم المتخصص في المرحلة الجامعية، حيث يقدم النظام الجامعي برامج تعليمية متخصصة تهدف إلى تطوير المهارات الأكاديمية للطلاب في مجالات محددة. يتم توفير مقررات ودروس تساعد الطلاب على اكتساب المعرفة والمهارات المطلوبة في تخصصاتهم الأكاديمية. ومن ناحية أخرى توفر البيئة الجامعية بيئة تحفيزية تحث الطلاب على السعي للتفوق الأكاديمي. يكون هناك تحديات أكاديمية متنوعة مثل المشاريع والأبحاث والاختبارات التي تساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم الأكاديمية وتحسين أدائهم.

كما تلعب الموارد التعليمية دورا رئيسيا في تحسين المهارات الأكاديمية للطلبة في المرحلة الجامعية، حيث تتوفر للطلاب في الجامعة موارد تعليمية متنوعة مثل المكتبات والمختبرات والمواد الدراسية عبر الإنترنت. تلك الموارد تمكن الطلاب من الوصول إلى المعلومات والمصادر الأكاديمية اللازمة لتعزيز مهاراتهم الأكاديمية.

وهناك عامل آخر يؤثر في المهارات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وهو عامل التفاعل مع الأساتذة والزملاء، حيث تتيح البيئة الجامعية للطلاب فرصة التفاعل مع أساتذتهم والتعلم منهم، بالإضافة إلى التفاعل مع زملائهم في الدراسة. يمكن لهذا التفاعل أن يسهم في تبادل المعرفة والأفكار وتطوير المهارات الأكاديمية من خلال مناقشة المواضيع الدراسية والتحاور الأكاديمي (الطيار، ٢٠١١).

ومن ناحية أشارت نتائج السؤال الثاني إلى انخفاض مستوى الطاعة لدى الشباب في المرحلة الجامعية، ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى الاستقلالية لدى الشباب، حيث يبدأ الشباب في المرحلة الجامعية في تطوير هويتهم الشخصية والاستقلالية. يمكن أن يترافق هذا التطور مع رغبة الشباب في تحدي السلطة والقواعد المفروضة عليهم، وبالتالي ينخفض مستوى الطاعة. كما يتسم الشباب في هذه المرحلة بالتحرر الفكري والثقافي، حيث يتعرضون لمفاهيم وأفكار جديدة ومتنوعة. يمكن أن يؤدي هذا التحرر إلى تشكيك الشباب في السلطة والقواعد التقليدية، وبالتالي ينخفض مستوى الطاعة لديهم (اليوسف، ٢٠٠٠).

كما يمكن أن يكون الانتقال من البيئة المدرسية الثانوية إلى بيئة الجامعة تحديًا للشباب. يصبحون مسؤولين عن قراراتهم الخاصة وحياتهم اليومية، وبالتالي ينخفض مستوى الطاعة لأنهم يشعرون بحرية أكبر في اتخاذ القرارات الخاصة بهم.

إضافة إلى ما سبق فإن الشباب في الجامعة يتعلمون الثقافة النقدية، وذلك من خلال تدريبهم على مهارات التحليل والنقد، ويتوقع منهم أن يكونوا قادرين على التفكير بشكل مستقل وتقييم المعلومات بناءً على رؤية خاصة بهم. يمكن أن يؤدي هذا التعلم إلى تقليل مستوى الطاعة وتحفيز الشباب على التحلي بالتفكير النقدي والانتقاد البناء (قرناني، ٢٠٠٩).

ومن ناحية أخرى أشارت النتائج إلى انخفاض مستوى التوكيدية لدى الشباب الجامعي، ويرجع ذلك إلى طبيعة مرحلة المرهقة والشباب، وهي الخوف من الانتقاد والرفض، إذ يخشى الشباب في الجامعة من مواجهة الانتقادات والرفض من قبل الآخرين. قد يكونون مترددين في التوكيد على آرائهم خوفًا من الردود السلبية أو عدم الموافقة. هذا الخوف يمكن أن يقلل من مستوى التوكيدية ويحد من الثقة في التعبير عن الآراء الخاصة بهم. كما يرجع ذلك إلى أنهم قد يكونون غير ملمين بأساليب التوكيد الفعالة مثل التحدث بوضوح والاستناد إلى الحقائق والأدلة. هذا يؤثر على مستوى مهارة التوكيدية لديهم(خاطر، ٢٠١٤).

اما من حيث الدرجة الكلية للمقياس فقد جاءت في المستوى المتوسط، ويرجع ذلك إلى تحول البيئة الاجتماعية للشباب، عندما يدخلون الجامعة. قد يتعين عليهم التكيف مع طرق تفاعل جديدة وقواعد اجتماعية مختلفة. قد يستغرق الوقت لبناء المهارات الاجتماعية وتعلم كيفية التفاعل بنجاح مع أفراد المجتمع الجامعي. كما

أنه غالبًا ما يواجه الشباب في الجامعة ضغوطًا أكاديمية كبيرة، مثل الواجبات المنزلية والاختبارات والمشاريع. يمكن أن تستغرق هذه الضغوط الوقت والجهد الذي يمكن أن يخصص لتطوير المهارات الاجتماعية.

كما يرجع المستوى المتوسط في المهارات الاجتماعية للشباب الجامعي إلى قلة الفرص التدريبية لتطوير مهاراتهم الاجتماعية. قد لا يتم توفير برامج تدريبية مكثفة أو ورش عمل لتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما يؤثر على تطوير هذه المهارات. إضافة إلى أن الشباب يواجهون في الجامعة تحديات شخصية مختلفة، مثل الشكوك والقلق والضغوط النفسية. قد يؤثر ذلك على قدرتهم على التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية (اليوسف، ٢٠٠٠).

وتختلف نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة قانة والعزاوي (٢٠٢١) والتي أشارت إلى أن الشباب الجامعي لديهم مستوى منخفض من المهارات الاجتماعية.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على: **هل توجد علاقة ارتباطية بين التواصل الأسري وبين المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟**

وللإجابة على السؤال الثالث للدراسة، تم حساب معامل الارتباط بين أبعاد والدرجة الكلية لمقياس التواصل الأسري ، وبين مقياس المهارات الاجتماعية ، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج.

جدول ٧ معامل الارتباط بين أبعاد والدرجة الكلية لمقياس التواصل الأسري وبين مقياس المهارات الاجتماعية

	العلاقة بين الأقران	إدارة الذات	المهارات الأكاديمية	الطاعة	التوكيدية	الدرجة الكلية
إدراك الفرد للتواصل بينه وبين الأب والأم	٠,٢٩٤	٠,٧٥٣**	٠,٤٥٣**	٠,٣٠٢	٠,٨٥٣**	٠,٥٣١**
إدراك الفرد للتواصل بين الوالدين وبعضهما	٠,٥٧٨**	٠,٢٢١	٠,٦٣٤**	٠,٣٩١*	٠,٧٨٣**	٠,٥٢١**
إدراك الفرد للتواصل مع الأخوة	٠,٨٧٣**	٠,٧٧٣**	٠,٦٥٣**	٠,٥٩٣**	٠,٧٢٣**	٠,٧٢٣**
الدرجة الكلية	٠,٥٦٦**	٠,٥٨٣**	٠,٥٨٠**	٠,٤٢٨**	٠,٧٨٦**	٠,٥٩١**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معظم أبعاد مقياس التواصل الأسري وأبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، كما وحد علاقة ارتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس التواصل الأسري، والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية.

وتشير النتيجة السابقة إلى أنه كلما ارتفع مستوى التواصل الأسري، كلما ارتفع مستوى المهارات الاجتماعية للشباب الجامعي، والعكس صحيح. فعندما يكون هناك تواصل وتفاعل إيجابي مع أفراد الأسرة، يتعلم الشباب كيفية التعامل مع الآخرين

وبناء العلاقات الاجتماعية الصحية. يمكن أن يؤدي الدعم الأسري القوي إلى زيادة الثقة بالنفس والقدرة على التواصل بفعالية. كما أنه عندما يكون لدى الأسرة علاقات اجتماعية صحية ومهارات اتصال فعّالة، يتعلم الشباب من خلال الملاحظة والتجربة كيفية التواصل والتفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي (بكار، ٢٠١١).

وعندما يكون هناك تواصل أسري جيد، يرتفع مستوى الدعم عاطفي من الأسرة، ويشعر الشباب بالراحة والثقة للتعبير عن أنفسهم ويساعد ذلك الشباب على تطوير مهارات التواصل والاستماع وحل المشكلات، وكأن الأسرة توفر الدعم والموديل الإيجابي للتواصل الفعال يمكن أن يسهم في بناء الثقة الاجتماعية والقدرة على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين (Gray& Moore ,2020).

إن التواصل الأسري الصحي على استراتيجيات بناءة لحل النزاعات، وعندما يشهد طلاب الجامعة أفراد أسرتهم يحلون النزاعات بطرق محترمة وفعالة، يتعلمون مهارات قيمة للتعامل مع الخلافات وحل المشكلات في تفاعلاتهم الاجتماعية. يصبحون أكثر قدرة على التواصل بشكل فعال والاستماع النشط وإيجاد حلول تلبي احتياجات الجميع (شريفة، ٢٠١٨).

كما إنه عندما يرتفع مستوى التواصل الأسري، فإن ذلك يعزز عددا ن المهارات لدى الفرد، ومن بين هذه المهارات الثقة بالنفس والدعم النفسي من الأسرة، كما ينمي مهارة الاستماع النشط والفهم، حيث يصبح طلاب الجامعة الذين يعيشون هذا النوع من التواصل في أسرهم أفضل مستمعين ويظهرون التعاطف والاهتمام الحقيقي بفهم الآخرين. كما يساهم في تعزيز المهارات الاجتماعية، وذلك من خلال أنهم يتعلمون كيفية الاستماع بعناية والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بوضوح. يصبحون قادرين على التفاعل مع الآخرين بشكل فعّال، ويطورن قدراتهم على التواصل الفعال في المجتمع وفي حياتهم المهنية في المستقبل. إضافة إلى أنه ينمي ويعزز الثقة والاحترام بين أفراد الأسرة، وذلك عندما يشعر الشباب الجامعي بأن آراءهم ومشاعرهم محترمة ومقبولة داخل الأسرة، يتطوعون بشكل أكبر ويشعرون بالثقة في التعبير عن أنفسهم بطرق صحية وبناءة. هذا يعزز قدرتهم على التواصل بفعالية والتفاعل مع الآخرين بثقة واحترام (خليل، ٢٠٠٠).

ومن جهة أخرى، فإنه غالبًا ما يلعب التواصل الأسري الفعّال دورًا حاسمًا في تعزيز العلاقات. الأسرية، وفي تعزيز وتطوير المرونة ومهارات التكيف في التفاعل مع مختلف الأفراد والمواقف. عندما يكون هناك تواصل مفتوح وصريح داخل الأسرة، يتعلم الشباب الجامعي كيفية التعامل مع التحديات والتغيرات والصعاب بشكل إيجابي. يكتسبون المهارات اللازمة للتفاعل مع التنوع الاجتماعي والثقافي ويكونون قادرين على التكيف والتعامل مع الوضعيات المختلفة بشكل فعّال، كما يساعد على تعزيز التواصل العاطفي بين أفراد الأسرة، فعندما يتم تعبئة حاجات الشباب الجامعي

العاطفية ويشعرون بالدعم والحب والاهتمام من قبل أفراد الأسرة، يتعلمون كيفية التعامل مع العواطف بشكل صحي وفعال. يصبحون أكثر قدرة على التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم، وبالتالي يطورون قدراتهم في بناء علاقات صحية ومستدامة (كفافي، ٢٠١٥).

ومن خلال ماسبق يتضح أن ارتفاع مستوى التواصل الأسري لدى طلبة الجامعة، إنما يعمل على توفير الأساس الآمن لتطوير المهارات الاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة، كما يعزز مهارات التواصل لديهم ويزيد من رغبتهم في التفاعل مع الآخرين، وتحسين المهارات الاجتماعية لديهم بشكل عام.

توصيات الدراسة:

- على العائلة تعزيز المهارات اللازمة للتواصل الفعّال، مثل الاستماع الفعّال والتعبير عن المشاعر بصراحة.
- تنظيم ورش عمل أو دورات تدريبية لتعليم أفراد الأسرة تلك المهارات، وذلك لتحسين الفهم والتواصل بين الأفراد.
- تنظيم وقت مخصص للحديث والحوار وممارسة الأنشطة المشتركة التي تعزز التواصل وتعمق العلاقات العائلية.
- تشجيع الشباب على المشاركة في الحوارات العائلية وتبادل وجهات النظر والأفكار. يمكن تحقيق ذلك من خلال مناقشة المواضيع المهمة والقضايا اليومية وتعزيز الحوار المفتوح والمثمر.
- تخصيص وقت محدد للتواصل الأسري، مثل تناول وجبة معًا أو القيام بأنشطة مشتركة مثل الرياضة أو الرحلات. يمنح هذا الوقت الأسرة فرصة للتواصل وتعزيز الروابط العاطفية
- تعزيز التعاون والمشاركة في أنشطة جماعية داخل الأسرة، مثل الطبخ معًا أو ممارسة الألعاب الجماعية. يمكن أن تساهم هذه الأنشطة في تعزيز التعاون، وبناء الثقة، وتطوير مهارات العمل الجماعي.
- تعزيز الوعي بأهمية المهارات الاجتماعية وتوفير الموارد والمعلومات للشباب حول كيفية تطوير تلك المهارات. يمكن استخدام الكتب والمقالات والمواد التعليمية على الإنترنت كأدوات لتوعية الشباب بأهمية هذه المهارات وكيفية تعزيزها.
- تقديم الدعم والمشورة للشباب في تطوير مهاراتهم الاجتماعية. يمكن أن يشمل ذلك توفير تدريبات عملية أو مشورة من أفراد العائلة الأكبر سناً أو من خلال الاستعانة بمستشارين أو مدربين متخصصين في تطوير المهارات الاجتماعية.

الدراسات والبحوث المقترحة:

- دور التواصل الأسري في تعزيز مهارات الاتصال لدى الشباب.
- تأثير التواصل الأسري على تطوير مهارات حل المشكلات لدى الشباب.
- تحليل تأثير الدعم الأسري على تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الشباب.
- تحليل أثر التواصل الأسري على تطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي لدى الشباب.
- تأثير برامج التدريب على التواصل الأسري على تنمية مهارات التفاوض لدى الشباب".
- تأثير التواصل الأسري على تطوير مهارات الاستدامة الاجتماعية للشباب في المجتمعات القروية.
- دور التواصل الأسري في تعزيز مهارات القيادة الاجتماعية للشباب في المؤسسات التعليمية.

المراجع

أولا المراجع العربية

أبو منديل، وسام يوسف. (٢٠٢٢). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري للمراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*.(1)*30* , ٥١١ – ٥٣٨.

الأسود، سارة علي. (٢٠٢١). المشكلات الأسرية في ظل كورونا وعلاقتها بالتواصل الأسري كما تدركها ربات البيوت. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٧(٣٦)، ٩٧ – ١٦٥.

أشرف، محمد علي ومحذوب، محمد قمر ومحجوب، الصديق محمد. (٢٠١٦)، المناخ الأسري وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم بمراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٢(٢)، ٦٥- ٨٤.

بكار، عبد الكريم. (٢٠١١). التواصل الأسري. دار وجوه.

جميات، إيمان. (٢٠١٩). أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

حمادة، محمد وبن بويوة، سعيد. (٢٠١٩). التواصل الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى الأبناء: دراسة ميدانية على عينة من المعلمين بالمدارس الابتدائية بمدينة المسيلة. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ٤(٢)، ٥٧ – ٧٢.

حواس، سارة محمد حسن. (٢٠١٩). المهارات الاجتماعية لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، ٦(٢)، ٢٥- ٤١.

خاطر، محمد إبراهيم. (٢٠١٤). الشباب ودورهم في التغيير والإصلاح. دار الوفاء للطباعة والنشر.

خليل، علا فاروق احمد. (٢٠١٨). التواصل الأسرى وعلاقته بالذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من الوالدين والأبناء،(رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

خليل، محمد بيومي. (٢٠٠٠). سيكولوجية العلاقات الأسرية. دار قباء.

السيد، امنة شعبان محمد (٢٠١٦). التواصل الأسري كما يدركه عينة من المراهقين وعلاقته بذكالهم الوجداني في ضوء بعض متغيرات البيئة الأسرية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس

شريفة، رحماني. (٢٠١٨). أساليب التواصل الوالدية داخل الأسرة. مجلة تطوير للبحوث الفلسفية والاجتماعية والنفسية، ٥(٢)، ١٤٤ – ٢٣١.

شند سميرة محمد إبراهيم ،والسيد أمنة شعبان محمد وعبد الحليم، أشرف محمد. (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس التواصل الأسري كما يدركه عينة من المراهقين. مجلة الارشاد النفسي، ٤٩، ٤١٥- ٤٣٥.

الطيار، فهد بن علي. (٢٠١١)، التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالأمن الأسري، المجلة العربية للدراسة الأمنية والتدريب، ٦٩(٥٨)، ٣٤٧ – ٤٠٥.

عبد الحميد، ندى نصر الدين. (٢٠١٢). مقياس المهارات الاجتماعية للمراهقين. مجلة الإرشاد النفسي، ٣٠، ٢٩١ – ٣٠٩.

عبد العاطي، نزيهة سليمان و الحضيري، سعدة أحمد. (٢٠١٩). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من المراهقات بمدينة بنغازي. مجلة كلية التربية، ٧، ٣٩ – ٥٩.

عبدالحميد، معوش ومحمد، برو. (٢٠١٣). الاتصال والتواصل الأسري قديما وحديثا. *كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*, جامعة قاصدي مرباح ورقلة, الملتقى الوطني الثاني حول:الاتصال وجودة الحياة في الأسرة.

فرج ، ظريف شوقي محمد. (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية والاتصالية. دار غريب، القاهرة.

الفاعوري، نوال. (٢٠٠٥). *أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بطرق اكتساب المعرفة وإنتاجها لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية من وجهة نظر مشرفيهم*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمّان، الأردن.

فرغلي، علاء. (٢٠٠٦). الأسرة والتربية النفسية للطفل القاهرة مجلة الطب النفسي، ١٤(١٥)، ١٠ – ٢٨.

قانة، زوبيدة & ,العزاوي، هاجر. (٢٠٢١). المهارات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الوادي، الجزائر.

قرناني، ياسين. (٢٠٠٩). الشباب والانترنت : دراسة في العادات والأنماط، الدوافع والتأثيرات. دار الأيام للنشر و التوزيع

كريمة، سمير المختار السيد و أبو راوي، نجاح جمعة أبو حرارة. (٢٠٢٠). التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية جامعة الزاوية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ٤٢، ٤٥٧ – ٤٨٠.

كفافي، علاء الدين. (٢٠١٥). علم النفس الأسري. دار الفكر.

كواسه، عزت عبد الله والسيد، خيري حسان. (٢٠١١). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة مجلة كلية التربية جامعة الأزهر،١٤٥، ٥٥ ـ ٨٥.

اليوسف، عبد الله. (٢٠٠٠). الشباب هموم الحاضر وتطلعات المستقبل. مطبعة سيهات.

المراجع الأجنبية:

Cartledge, G. & Milburn, J. A. (2009). *Teaching social skills to children.* Boston,Allyn& bacon.

Esteves V., A. R., Paredes Mamani, R. P., Calcina Condori, C. R., & Yapuchura Saico, C. R. (2020). Habilidades Sociales en adolescentes y Funcionalidad Familiar. *Comuni@cción: Revista De Investigación En Comunicación Y Desarrollo*, *11*(1), 16–27

Gray , J., & Moore , D. (2020*). Effective communication*. New Jersey: Prentice Hall.

Reyaee, S., & Ahmed, A. (2015). Growth pattern of social media usage in Arab Gulf states: an analytical study. *Social Networking*, *4*(02), 23- 45.

Shin, Y., Lee, J. K. & Miller, M. (2013). The effects of maternal emotional wellbeing on mother-adolescent communication and youth emotional wellbeing. *Communication Research Reports*, 30(2), 137-147.

Taniguchi, E. (2017): Mediating Role of Social Competence: Family Communication and Body Satisfaction among Male College Students, Health Communication, 33(10), 1199-1210.

Zhou, F, Eisenberg, N.& Losoya, S (2002) Relations of maternal warmth and positive Expressiveness to Childrens Empathy ,Related Responding and social Functioning A longitudinal study child development, 1(73), 893-915.